المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

صفات وواجبات الموظف الدبلوماسي

الدكتور محمد عمر مدني

سفير ومدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية

المملكة العربية السعودية

وزارة الخارجية

صفات وواجبات الموظف الدبلوماسي

الدكتور محمد عمر مدني

سفير ومدير عام معهد الدراسات الدبلوماسية

الطبعة الرابعة

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

ⓒ معهد الدراسات الدبلوماسية ، ١٤١٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مدني ، محمد بن عمر

صفات وواجبات الموظف الدبلوماسي.- ط٤ .- الرياض.

...ص ؛ ..سم

ردمك: ٩-٠٤-٧٣١-٩٩٦٠

١-الدبلوماسيون ٢- الدبلوماسيون السعوديون أ - العنوان

ديوي ١٣٢٤، ٣٥٠ ١٧/٢٤٦٠

رقم الإيداع : ١٧/٢٤٦٥

ردمك : ٩-٠٤-٧٣١-٩٩٦٠

الاراء الـوارده في هـذا البحث تعبـر عن وجهـة نـظر الباحث ولا تعكس بـالضرورة وجهـة نـظر وزارة الخارجية .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

صدق الله العظيم

«سورة آل عمران الآية ٢٠٠»

صفات وواجبات الموظف الدبلوماسي

بحث نشر في نشرة الديوان العام للخدمة المدنية

الفهـــرس

المحتويات **رقم الصفحة**

١ ـ مقدمة عـامة ٧
٢ ـ نشأة الدبلوماسية وتطورها ٩
٣ ـ صفات الموظف الدبلوماسي ١٠
(أ) المظهر العام ١٠
(ب) السلوك الانساني ١١
(ج) الأمـــانة ١٥
(د) الثقافة العامة وسعة الاطلاع ١٦
٤ ـ واجبات الموظف الدبلوماسي ١٨
(أ) التعامل مع الدولة المضيفة ١٨
(ب) حماية ورعاية المواطنين ٢٠
(ج) الأعمال والتصرفات التي يجب تجنبها ٢٢
(د) الأعمال والصفات التي يجب التمسك بها ٢٣
(هـ) مصدر الالزام والالتزام في الوظيفة الدبلوماسية ٢٤
٥ ـ ملحق جدول سفراء الرسول ومزاياهم ٢٨
٦ ـ الهوامش ٣٠
٧ـ المراجع العربية ٣٨
٨ ـ المراجع الاجنبية ٤١

مقدمة عامة :

الوظيفة الدبلوماسية من أهم الوظائف العامة فهي تشريف وتكليف للموظف بتمثيله لبلاده في الخارج والتفاوض باسمها وتوطيد أواصر الصداقة مع الدول الأخرى ورعاية مصالحها ومصالح مواطنيها والسهر عليها بمثابة العين والاذن الواعية واللسان الناطق لحكومته (١).

وترجع أهمية وحساسية الوظيفة الدبلوماسية الى أن الموظف الدبلوماسي يجمع في يديه اختصاصات معظم أجهزة الدولة فهو يعمل كاتب عدل ومدير جوازات، ومسجل مواليد ووفيات، وعقود زواج وحكما بين المواطنين الى غير ذلك من الاختصاصات الأخرى. (٢).

ويعطي القانون الدولي العام للموظف الدبلوماسي حصانات وامتيازات تمكنه من قيامه بهذه الواجبات على الوجه المطلوب من غير ضغط أو إكراه، ومع ذلك فان للوظيفة الدبلوماسية متاعبها وأعباءها، فالدبلوماسية علم وفن تتطلب سعة في الأفق وغزارة في الاطلاع لملاحقة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، وتتطلب أيضا التعرف على الأوضاع التاريخية والاجتماعية والسياسية في بلاده والبلد المضيف ليتمكن من تمثيل بلاده التمثيل الذي يليق بمركزها ومكانتها كما سنوضحه لاحقا. والمبعوث الدبلوماسي يواجه من ناحية

أخرى صعوبات اجتماعية في بعض الأحيان مثل عدم وجود التعليم المناسب لأبنائه مما يضطره الى ابقائهم في بلده وما ينتج عنه من انقسام للعائلة. (٣) كما أن الموظف الدبلوماسي قد يكون عرضة للاعتداء الاجرامي عليه لأسباب سياسية أو لمجرد الابتزاز من ضعاف النفوس (٤). والدبلوماسي غالبا ما يكون محل حسد من بعض مواطنيه ومواطني الدولة المضيفة بسبب الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها (٥). ولاشك أن هذا شيء طبيعي لأن لكل عمل حسناته وسيئاته فكل حق يقابله واجب وكل ميزة يقابلها تضحية.

وإنني اذ أتحدث عن الموظف الدبلوماسي فانما أعني بذلك جميع من يمثلون بلادهم سواء كانوا من منسوبي وزارة الخارجية أو ملحقين فنيين تابعين لأجهزة حكومية أخرى لأن الجميع يتمتعون بالصفة الدبلوماسية التمثيلية ويخضعون لرئيس البعثة الدبلوماسية باعتبار أنهم يمثلون المملكة في الدولة المضيفة.

وقد لخصت المادة (٣) من اتفاقية فيينا للحصانات والامتيازات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م عمل الموظف الدبلوماسي فيما يلي:

(أ) تمثيل الدولة المعتمدة لدى الدولة المعتمد لديها.

(ب) حماية مصالح الدولة المعتمدة وكذلك مصالح رعاياها لدى الدولة المعتمدة في الحدود المقررة في القانون الدولي.

(جـ) التفاوض مع الدولة المعتمدة لديها.

(د) التعرف بكل الوسائل المشروعة على ظروف الأحداث وتطورها في الدولة المعتمد لديها وعمل التقارير في ذلك لحكومة الدولة المعتمدة.

(هـ) توطيد علاقات الصداقة وتنمية العلاقات الاقتصادية والثقافية

والعلمية بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمد لديها. (٦)

على أنني لن أخوض في هذه الدراسة في التحدث عن الموظف الدبلوماسي الا بالقدر الضروري لأن التركيز سيكون أساسا على صفات وواجبات الموظف الدبلوماسي في ضوء مبادىء الشريعة الاسلامية الغراء دستور المملكة العربية السعودية ولوائح الخدمة المدنية واتفاقية فيينا للحصانات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م المنضمة اليها المملكة بقرار مجلس الوزراء رقم ١٩٣ في ١٣/١١/١٤٠٠هـ والمصدق عليه بالمرسوم الملكي الكريم رقم م/٣٨ في ٢١/١١/١٤٠٠هـ. (٧)

(٢) نشأة الدبلوماسية وتطورها:

الدبلوماسية قديمة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ ويكفينا أن نشير الى سفير نبي الله «سليمان» الهدهد الى ملكة سبأ والرسالة التي حملها التي تميزت ببساطتها ووضوحها كما جاء في قوله تعالى ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين﴾ (٨). وقد أرسل النبي ﷺ مبعوثين دبلوماسيين بهدف تبليغ الرسالة. وكان عليه السلام يتحلى بأسلوب دبلوماسي غاية في الرقي والتقدم وكانت دبلوماسيته تتميز بالشمول وبعد النظر (٩)، وعدد سفراء الرسول عليه السلام الذين مثلوه لدى الملوك والأمراء ثمانية لكل واحد منهم صفات وميزات خاصة كما يتضح من الجدول المرفق (ص ٢٨ ـ ٢٩)

ظهرت الدبلوماسية الحديثة الأوربية بعد صلح وستفاليا عام

١٦٤٨م وحددتها لائحة فيينا لعام ١٨١٥م وبروتوكول اكس لاشابل لعام ١٨١٨م (١٠).

أما التمثيل الدبلوماسي السعودي فقد بدأ عام ١٣٤٤هـ. عندما أنشئت شعبة خاصة للشئون الخارجية مقرها مكة المكرمة ثم صدرت ارادة ملكية في شهر رجب من عام ١٣٤٩هـ بتحويلها الى وزارة خارجية وعين المغفور له الملك فيصل أول وزير خارجية لها ويوجد للمملكة في عام ١٤٠٣هـ في الخارج اثنتان وثمانون ممثلية، وكان المغفور له الملك عبدالعزيز مقتديا بسنة الرسول ﷺ فنال بذلك احترام جميع الدول (١١). وكان في ذلك قدوة طيبة وأسوة حسنة لأبنائه الأمجاد.

والذي تجدر الاشارة اليه أن العرب لم يفرقوا بين صفة الرسول والسفير وأن صفة التمثيل الدبلوماسي كانت معروفة لديهم، فالسفير والرسول يمثلان الملك ويتكلمان باسمه ويفوضان عنه ويحكمان الشروط والعقود نيابة عنه (١٢).

٣ـ صفات الموظف الدبلوماسي:

(أ) المظهر العام:

يشترط في الموظف الدبلوماسي أن يكون حسن الشكل وفي ذلك يقول الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (يؤذن لكم فيقدم أحسنكم اسما فاذا دخلتم قدمنا أحسنكم وجها فاذا نطقتم ميزتكم السنتكم) والى ذلك يشير ابن الفراء بقوله: (ويستحب في الرسول تمام القد وعبالة الجسم (الضخامة، وامتلاء الجسم) حتى لا يكون قميئا ولا

ضئيلا . . فأعين الملوك تسبق ذوي الرداء من الرسل . . فاجتهدوا في أن يكون ذلك الواحد وسيما جسيما يملأ العيون المتشوقة اليه فلا تقتحمه، ويشرف على تلك الخلق المستغرب فلا تستصغره) (١٣) وليس القصد من ذلك التفرقة في المعاملة لأن الأمر هنا لا يتعلق بالحقوق والواجبات ولكنه يتعلق بالأوضاع الوظيفية ومقتضياتها وبالقاعدة الادارية التي تؤكد على ضرورة وضع الفرد في المركز الذي يتناسب مع طبيعته وصفاته ومؤهلاته (١٤). ومع ذلك فالكياسة واللباقة وحسن التصرف وسعة الاطلاع صفات مهمة لابد من توفرها في الشخص لأن المرء بأصغرية قلبه ولسانه فقد جاء في كتاب رسل الملوك لابن الفراء (أن الشعبي لما دخل على عبدالملك بن مروان برسالة الحجاج اقتحمه ناظره واستصغره قبل أن يمتحن ما وراء ذلك من عقله وبيانه وفضله وحكمته فقال: «انك لدميم ياشعبي! فاحتاج الشعبي الى تمحل (تمحل: احتال) العذر والطاف الجواب، فقال مداعبا: (زوحمت في الرحم يا أمير المؤمنين) (١٥). بمعنى أنه كان توأما.

والقيافة واللباس الحسن لا يقل أهمية عن الشكل الحسن عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال (لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يارسول الله ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال: ان الله جميل يحب الجمال. وانما الكبر بطر الحق وغمط الناس. يقول ابن تيمية بطر الحق دفعه وجحده وغمط الناس احتقارهم وازدراؤهم) . (١٦)

(ب) السلوك الانساني:

اثبتت الدراسات الانسانية أن الخلق الحسن له أثره الايجابي على

حسن سير العمل (١٧).

والسلوك الطيب لا يقل أهمية عن الشكل والمظهر الحسن، فالله تعالى يخاطب نبيه محمد ﷺ بقوله: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ (١٨)، والأمم تعلو بأخلاقها وتنحدر بسوء سلوكها لأن السلوك السيىء يجعل صاحبه منبوذا مكروها من زملائه ومن أهله ومن رؤسائه، وصدق الرسول الكريم عندما قال (ما من شيء أفضل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وان الله ليكره الفاحش البذيء (١٩) والدبلوماسي الناجح هو الشخص المتواضع لأن المرء بتواضعه يكسب حب وتقدير الموظفين الذين يتعامل معهم في الدولة المضيفة. يقول الله تعالى﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ (٢٠) وصدق الرسول الكريم الذي يقول (أن الله تعالى أوصى أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد) (٢١).

من هذا المنطلق يتضح أن السلوك الحسن دعامة أساسية لنجاح رئيس البعثة في الادارة، فبقدر حسن العلاقات داخل البعثة يكون النجاح أو الفشل، كما تكون البعثة قادرة على أداء واجبها على الوجه المطلوب اذا كان رئيسها جامعا بين الشخصية القوية الحازمة والخلق النبيل والأمانة والعطف. يقول الامام ابن تيميه إنه يجب أن يعرف أن ولاية أمر الناس من أعظم واجبات الدين بل لا قيام للدين الا بها (٢٢). الرئيس الناجح هو القادر على فهم سلوك مرؤوسيه وقدرته على توجيه هذا السلوك بما يحقق النفع العام لأن الموظف كما يقول الدكتور منصور (يستطيع التوقف عن نشاط أو أنشطة معينة وتبديلها بغيرها كما أن للانسان قدرة على الابطاء في ممارسة نشاط معين، أو تأجيله أو انهائه بصورة أو بأخرى والرئيس بامكانه تقويم اعوجاج

مرؤوسيه اذا كان هو مستقيماً من حيث احترام مواعيد العمل ووجوب تكريس الوقت لصالح الوظيفة باستغلال وقت العمل للقيام بأعباء الوظيفة وليس لتحقيق أغراض ومكاسب شخصية) (٢٣). أما إذا كان الرئيس على عكس ذلك فيكون رئيسا غير جدير بهذا المنصب القيادي لأنه ينطبق عليه ما قاله رب العزة ﴿يأيها الذين آمنوا لِمَ تقولون مالا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون﴾ (٢٤) وقوله ﷺ (أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حق فدخل به النار) (٢٥). ويكون مصيره في الآخرة مصير الذين قال عنهم الرسول الكريم (يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار، فتدلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى، فيجتمع عليه أهل النار فيقولون يافلان مالك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه) (٢٦).

الرئيس الناجح هو الذي يسوي بين موظفيه ويعدل بينهم ولا تكون الافضلية لأي واحد منهم الا بالجدارة والكفاءة والا ترتب على خلاف ذلك تشجيع الموظف المتكاسل بالاستمرار في تكاسله وتهاونه في الوقت الذي تحبط فيه همة الموظف النشط الكفء، ورحم الله الامام عليا كرم الله وجهه حين قال (لا يكون المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فان في ذلك تزهيدا لأهل الاحسان في الاحسان وتشجيعا لأهل الأساءة بالاساءة) (٢٧). يقول الدكتور منصور (ان اقامة نظام التأديب يفترض وجود العدالة والمساواة في سياسات الأفراد وبرامجها واجراءاتها وتطبيقها على أفراد المنظمة، هذا فضلا عن توفر العدالة والمساواة في استعمال السلطة، والقيادة والاشراف، والرقابة فاذا توفرت العدالة والمساواة في هذه المجالات وحدث خطأ أو وقعت مخالفة، أو خالف السلوك الانساني. . كان للمنظمة إعمال قواعد تقويم السلوك وتوقيع الجزاء الملائم) (٢٨).

ومن ذلك يتضح أن المنصب الاشرافي سعادة وتشريف لمن يرعاه حق رعايته ووبال وخراب ودمار لمن استغله أو أساء استعماله. يقول الله عز وجل في الحديث القدسي: (وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله وآجله. ولأنتقمن ممن رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم ينصره) (٢٩أ) ويقول رسوله الكريم: (قد أفلح من أخلص قلبه للايمان، وجعل قلبه سليما، ولسانه صادقا، ونفسه مطمئنة، وجعل أذنه مستمعة، وعينه ناظرة، وقلبه واعيا) (٢٩ب).

والموظف المرؤوس لاتقل مسئوليته عن رئيسه، اذ يجب عليه أن يؤدي عمله بأمانة واخلاص وأن يحترم رئيسه وينفذ تعليماته في حدود الأنظمة، وأن يشكر رئيسه اذا أحسن اليه فالنبي ﷺ يقول (أشكركم لله أشكركم للناس) (٣٠) وأن يستعمل الرفق في علاقته برئيسه وزملائه وأن يتكاتف مع زملائه لخدمة المصلحة العامة ويتجنب الغيبة والنميمة واشاعة البغضاء التي هي عادات سيئة تربك العمل بخلقها لعدم الثقة، كما أنه إذا أخطأ يجب عليه ألا يسند الخطأ على زميل له للتخلص من المسئولية العظيمة كما قال تعالى: ﴿ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا﴾ (٣١). ليتذكر الموظف دائما أن مكره سيعود عليه وعمله الصالح سيرفع من مكانته. على الجميع رئيسا ومرؤوسين أن يتذكروا أن عملهم في البعثة نما هو لفترة محدودة ستنتهي بالنقل عاجلا أو آجلا وهذه حالة الدنيا جمعت لتفرق ولن يبقى بعد التفرق الا الذكريات المليئة بالحب والتعاطف والتكاتف يدا واحدة لخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم وليتذكر الجميع قول الرسول ﷺ (لافقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب، ولا استظهار أوثق من المشاورة ولاعقل كالتدبير، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف، ولا عبادة كالتفكر، ولا ايمان كالحياء والصبر) (٣٢).

(جـ) الأمـــانة :

الأمانة صفة مهمة في الـدبلوماسيـة والى ذلك يشـير السفير هـارولد نيكلسون (ان أهم رصيد الممثل الدبلوماسي هو شهرته بالأمانة وامكان الاعتماد عليه وعلى كلامه، وصفاتـه تكسبه احـترام الآخرين وتسـاعده على احترام نفسه، وتضمن له الى جانب ذلك شهرة بأنه شخص جديـر بالثقة، وأنه لا يمكن أن تتأثر نزاهته بوعد أو وعيد) (٣٣).

ولاشك أن الأمانـة هي أهم الصفات في نـظري التي يجب أن يتحلى بها الموظف الدبلوماسي لأنه إذا كان خائنا كـان خطره عـظيما عـلى نفسه وعـلى وطنه وبـالامكـان شراء ضميره ضـد الـوطن والمـواطن (٣٤)، ولذلك نجـد القرآن الكـريم والسنة ينهيـان بشدة عن خيـانة الأمـانة، فالقرآن العظيم ينهى عن خيانة الأمانة فيقول الله جلت قـدرته ﴿يـاأيها الـذين آمنـوا لا تخـونـوا الله والـرسـول وتخـونـوا أمـانـاتكم وأنتم تعلمون) (٣٥)، والرسول الكريم يوضح خطورة خيانة الأمانة بقولـه (المكـر والخديعـة والخيانـة في النار) (٣٦). وبقـوله: (لا ايمـان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له) (٣٧).

ان المـوظف الذي يـترك أوراقا لهـا صفة السريـة عرضـة للغـير غـير أمين. والموظف الذي تفقد منه أوراق سرية ولايحيط مرجعه علما بذلك لتتخذ الجهات المختصة الحيطة والحذر رجل غير أمين والمـوظف الأمين هو الذي يؤدي عمله على الوجه المطلوب خلال أوقات الـدوام ويعامـل المراجعين على السواء قريبا أو بعيـدا، والا يجعل الـوظيفة أداة للكسب غير المشروع أو الانتقام من العدو أو محاباة الصديق.

(د) الثقافة العامة وسعة الاطلاع :

الدبلوماسية علم وفن تتطلب مواصفات شخصية في الموظف الدبلوماسي ومؤهلات علمية، فقد عرف قاموس اكسفورد الدبلوماسية بأنها (ادارة العلاقات الدولية عن طريق التفاوض والأسلوب الذي توجه وتنظم به هذه العلاقات بواسطة السفراء والمبعوثين، وعمل الدبلوماسي وفنه) وادراكنا للتطور الجذري الذي طرأ على العلاقات الدولية وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية الذي ادخل موضوعات جديدة على الدبلوماسية مثل مشاكل الطاقة، ومكافحة التلوث، ونقل التكنولوجيا، والمساعدات الاقتصادية والفنية، والتبادل العلمي والثقافي، يشعرنا بمدى العبء الذي أصبح ملقى على عاتق الموظف الدبلوماسي مما يستوجب المزيد من المعرفة والمهارات لأداء الموظف الدبلوماسي عمله على الوجه المطلوب ولتمثيل بلده التمثيل الذي يليق بمكانتها فبقدر ما يكون لديه رصيد من العلم والمعرفة والاطلاع يكون قادرا على تمثيل بلاده على الوجه المطلوب (٣٨) هذا اذا أضفنا في عين الحسبان ظهور الدبلوماسية المفتوحة (Public Diplomacy) الى جانب الدبلوماسية التقليدية حيث أصبح على المبعوث الدبلوماسي بعد الاستئذان من حكومته أن يطلع الرأي العام في الدولة المضيفة على سياسة بلاده الخارجية ويشرحها ويبررها عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية بما في ذلك الندوات والقاء المحاضرات في المؤسسات التعليمية، وطبيعي أن تكون المواضيع التي يتناولها الموظف الدبلوماسي في المناقشات المفتوحة هي المواضيع التي لا تتعارض مع سياسة الدولة المضيفة والا أصبح الامر تدخلا في الشئون الداخلية (٣٩).

ان أغلى مالدى الموظف الدبلوماسي العقل السليم والضمير المستنير وصدق الرسول الكريم اذ يقول (لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله فبقدر عقله تكون عبادته) أما سمعتم قول الفجار (لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) (٤٠). فالموظف الكفء هو الذي ينطلق بعقله للاصلاح فقد خلق الله العقل للابداع.

من كل ما سبق يتضح أن العلم أهم سلاح يحمله الموظف الدبلوماسي لأنه بالعلم ترقى الأمم وبالجهل تضمحل، لذلك فلا غرابة أن أبرز الاسلام العقل الى أبعد حد مستطاع كما أبرز دور العلم باعتباره السبيل الى انارة العقول فالقرآن العظيم يؤكد على أهمية العلم في العديد من المناسبات فيقول جلت قدرته﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولو الألباب﴾ (٤١)، ويقول النبي ﷺ «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع» (٤٢)، من ذلك يتضح أن عمل الموظف الدبلوماسي عمل يتطلب ثقافة عالية في جميع المسائل الدولية، لأن مصالح الدول أصبحت متداخلة ومتشابكة فهي تقوم على أساس التكافل والتنافس.

وقد أدرك نظام الخدمة المدنية ذلك فاشترط ضرورة الحصول على مؤهل جامعي كحد أدنى للالتحاق بالوظائف الدبلوماسية. كما اهتمت الدولة بانشاء معهد الدراسات الدبلوماسية المصدق عليه بالمرسوم الملكي رقم م/٥٠ في ١٤٠٣/٩/٨هـ لرفع كفاءة الموظف الدبلوماسي الانتاجية (٤٣) وانسجاما مع ما نصت عليه المادة (٣) من نظام الخدمة المدنية التي تقضي بضرورة تدريب الموظف. ولائحة التدريب المعتمدة من مجلس الخدمة المدنية برقم ١٦ في ١٣٩٨/٢/١٩هـ. (٤٤) التي تهدف الى رفع كفاءة الموظف لدرجة تمكنه من اداء واجبات عمله على وجه أفضل.

لقد أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس مجلس معهد الدراسات الدبلوماسية أهمية الثقافة للموظف الدبلوماسي ودور المعهد في تنميتها في الكلمة التوجيهية التي ألقاها سموه بمناسبة تخرج الدفعة الثانية من حملة الدبلوم في الدراسات الدبلوماسية في شهر جمادى الثاني ١٤٠٣ هـ.

(ان المملكة العربية السعودية تتبوأ مكانة مرموقة بين الدول العربية والاسلامية مما يحملها مسئولية كبيرة في الاتصال بالعالم كله، وهي على وعي كامل بأحواله ومشكلاته للذود عن حياض الاسلام، والدفاع عن قضايا العرب والمسلمين. . ومن أجل ذلك كان لابد أن يكون لديها جهاز دبلوماسي على درجة عالية من الكفاءة والمقدرة تؤهله لاداء هذه الرسالة وحمل تبعاتها الجسام).

ولقد أولت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي ولي عهده الأمين اهتماما بالغا لتطوير الاداء الدبلوماسي السعودي على أحدث الوسائل والأساليب العلمية ليواكب الدور الريادي الذي تضطلع به المملكة على كافة الأصعدة العربية والاسلامية والدولية (٤٥).

٤- واجبات الموظف الدبلوماسي:

(أ) التعامل مع الدولة المضيفة:

يجب على الموظف الدبلوماسي أن يكون صادقا في تعامله مع الدولة

المضيفة لأن الدبلوماسي الذي يقيم علاقاته على الكذب والتضليل سيكشف أمره. والصدق والصراحة يؤديان الى تبادل الثقة **وتجعل** الدولة المضيفة تطلعه على المشاكل التي تنشأ بينها وبين دولته لقناعتها **من صدقه**، أما إذا اكتشفت كذبه فانها لن تثق فيه، بل تتعامل معه بحذر. كما أن الكذب قد يؤدي الى فائدة قصيرة الا أن مضاره على المستوى البعيد عظيمة على المبعوث الدبلوماسي لأن الحقيقة كما يقول السفير الامريكي ثاير في كتابه الدبلوماسي (سرعان ما تكشف ويجد الدبلوماسي نفسه وقد انهارت الثقة في حديثه لا عند ضحايا الكذبة التي اقترفها بل عند جميع زملائه) (٤٦)، ولاشك فان الدبلوماسية الاسلامية أساسها الصدق والصراحة والسكينة والوقار وعفة اللسان والحلم فلقد نهى القرآن والسنة عن الكذب لأنه من أقبح الأفعال فهو علامة من علامات المنافقين الذين هم في الدرك الأسفل من النار. أما الصدق فهو أساس الدبلوماسية الحكيمة، وكانت هذه دبلوماسية المغفور له الملك عبدالعزيز فقد جاء في كتاب المصحف والسيف لمحيي الدين القابسي على لسان (فون ديزل) الذي زار جلالته عام ١٣٤٥هـ قوله (. . . وفي ابن سعود ميزة أخرى وهو أنه كريم وصادق وقد حادثته مرتين في شئون مختلفة كان بعضها دقيقا جدا، فلم ألحظ قط أنه يلبس الباطل ثوب الحق. . نعم. . كان سياسيا احيانا في أجوبته ـ فلا يقول كل ما يعرفه ـ ولكنه لم يتلفظ بكلمة واحدة غير صادقة، والظاهر أن هذا شأنه مع الجميع) فاني لما قابلت القناصل الأجانب في جدة قالوا لي: (إذا قال لك ابن سعود شيئا فثق أنه يقول لك الحقيقة التي لا تشوبها شائبة) (٤٧).

ومع ذلك فالنهي عن الكذب لا يعني افشاء الأسرار بل على

الدبلوماسي التخلص من الاسئلة المحرجة بلباقة مع عدم محاولة تضليل الآخرين، والى ذلك يشير السفير سموحي فوق العادة في كتابه الدبلوماسية الحديثة بقوله (ان العالم مليء بالمداهنة والرياء ولابد لكل انسان من معرفة ذلك، لا ليخدع غيره، بل لكي لا يقع فريسة خداع الاخرين).

عملا بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه: ومن لايعرف الشر يقع فيه).

ويشير الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه النظم الدبلوماسية في الاسلام الى أن من ضمن صفات السفير أن يؤثر الصدق على غيره (٤٨).

ويجب على الموظف أن يكون يقظا عالما بما حوله من حقائق الحياة فكل دولة ترغب في معرفة مالدى الدولة الأخرى من أسرار ونوايا فالحرص شيء أساسي. وعلى الموظف أن يتوكل ولا يتواكل وقد أوضح الرسول الكريم الفرق بينهما عندما مر عليه عمر بن أمية على راحلة فلما وصل سأل الرسول عليه السلام: يارسول الله أأعقلها وأتوكل أم أطلقها وأتوكل؟ فقال له النبي ﷺ اعقلها وتوكل (٤٩)

ب ـ حماية ورعاية المواطنين:

المبعوث الدبلوماسي هو الذي يمثل بلده وهو مرجع المواطن في الغربة وليس له ملجأ بعد الله الا ممثلية بلاده فعندما يتورط في مشكلة أو يظلم ـ لاقدر الله ـ لايجد أمامه الا الموظف الدبلوماسي فان كان الأخير موصد الأبواب عليه، فالى أين يذهب المواطن؟ لذلك كان من أهم واجبات الموظف الدبلوماسي حسن الخلق والاستقامة ولين

الجانب، أما الدبلوماسي الذي يتجاهل حماية مصالح مواطنيه فغير جدير بالوظيفة دينا ونظاما، فقد قالت عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول (اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به) (٥٠). الموظف الكيس هو الذي ينتهز فرصة وجوده في الخارج ليقدم خدماته لمواطنيه بدون تفرقة ليكسب رضاء الله ثم رضاء ولاة الأمور ويحقق رصيدا لاينضب من الصداقات فالمال يغدو ويروح أما الاحسان الى الغير فانه رصيد لا ينضب لأن الجميع سيذكرون فضله وتشيع المحبة بينه وبينهم والله يحب المحسنين والنبي ﷺ يقول (والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا..) (٥١).

وقد قننت لوائح الخدمة المدنية الموافق عليها من خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء بموجب خطاب معالي رئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء برقم ١٨٥٦٢ وتاريخ ١٣٩٧/٧/٣٠هـ. في المادة ١١/ب هذه المبادىء التي تقضي بوجوب مراعاة الموظف لآداب اللياقة في تصرفاته مع الجمهور ورؤسائه وزملائه ومرؤوسيه، كما نصت المادة ١٢/أ التي تحظر على الموظف استعمال سلطة وظيفته ونفوذها لمصالحه الخاصة وعليه استعمال الرفق مع اصحاب المصالح المتصلة بعمله وإجراء التسهيلات والمعاملات المطلوبة لهم في دائرة اختصاصه وفي حدود النظام.

والذي يبشر بالخير ان الموظف السعودي مخلص وهذا شيء نابع من عقيدته ولكن قد توجد بعض المؤثرات الخارجة عن ارادته لها انعكاس سلبي على عمله وهذا ما أشار اليه معالي رئيس الديوان العام للخدمة المدنية عندما أوضح (أن الموظف السعودي كمادة خامة من أفضل ما يكون الا أن البيئة التي يعمل بها قد تؤثر عليه وتتحكم في شخصيته وما

يترتب على ذلك من عدم تقدير الاخرين وربما كان استغلال الوظيفة في كسب غير مشروع) (٥٢)

(جـ) الأعمال والتصرفات التي يجب تجنبها :

هناك بعض من الأعمال والتصرفات التي يجب أن يرتفع عنها الموظف الدبلوماسي لما لها من أثر على شخصيته الخلقية والوظيفية . على المبعوث الدبلوماسي عدم ممارسة أي نشاط مهني أو تجاري يهدف الى كسب شخصي وذلك طبقا للمادة (٤٢) من اتفاقية فيينا للحصانات والامتيازات الدبلوماسية لعام ١٩٦١م لأن ذلك لا يخدم مصلحة بلاده في تكريس جهد مبعوثها لعمله الرسمي ولا يخدم مصلحة الدولة المستقبلة في دفع المشاكل التي تنشأ عن قيام المبعوث الدبلوماسي بهذه الأعمال (٥٣) ، لعدم تمكنها من اتخاذ اجراءات تنفيذية ضده اذا كان في اتخاذ هذه الاجراءات مساس بحرية ذات المبعوث أو مسكنه طبقا للمادة (٣/٣١) من نفس الاتفاقية . وقد أوجبت المادة (١٣) من لوائح الخدمة المدنية منع الموظف عن الاشتغال بالأعمال التجارية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وهذا النص عام يسري على الموظف الدبلوماسي والاداري والفني .

ويشير الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه النظم الدبلوماسية في الاسلام الى أن العرب كانوا يحذرون السفراء من شرب الخمر لأن الخمر تفضح شاربها ومن الميل الى النساء لأن للنساء حيلا بارعات لاستخراج الأخبار ومعرفة الأسرار وأشار الى أن الفرس والهنود كانوا

يلجأون الى النساء لاستخراج الأسرار من السفراء (٥٤).

يجب على الموظف الدبلوماسي تجنب الحسد لأن الحسود يريد زوال النعمة عن الآخرين ولا يهمه بعد ذلك الوسيلة التي يلجأ اليها لتحقيق ذلك، ويتجنب النميمة كما أوضحنا فهي عادة سيئة نهى القرآن عنها بقوله تعالى﴿ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم﴾(٥٥)، ويقول النبي ﷺ (لايدخل الجنة نمام) (٥٦)، لأن النميمة تؤجج العداوة والبغضاء وعدم الثقة بين الآخرين في البعثة مما ينعكس على انتاجهم بل ان النمام لا يتورع أن يضر بالمصلحة العامة في سبيل الايقاع بالآخرين.

(د) الاعمال والصفات التي يجب التمسك بها:

الكياسة والفطنة من أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها الدبلوماسي (٥٧). وصدق الرسول الكريم الذي قال (المؤمن كيس فطن) (٥٨). ويعني أن المسلم انسان عاقل يميز بين الخير والشر ويتعرف على غوامض الأمور ويتصرف نحوها بحكمة (٥٩). ويجب أن يكون الدبلوماسي حليما لين العريكة، لأن الانسان اذا غضب تملكه الشيطان وتصرف تصرفا يجعله موضع انتقاد واحتقار من الغير وقد يكون لذلك آثاره الضارة على دولته (٦٠). لذلك أمر القرآن بكظم الغيظ في قوله تعالى﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾(٦١). ويقول النبي ﷺ (من يحرم الرفق يحرم الخير كله) (٦٤). وعن أبي هريرة أن رجلا قال للنبي ﷺ أوصني قال (لاتغضب) فردد مرارا قال (لاتغضب) (٦٣).

والى ذلك يشير ابن الفراء بقوله (ويحتاج الرسول من الحلم وكظم الغيظ ما يحتاج اليه من الصبر على طول المكث وتراخي المقام، فان الرسول ربما وجه الى سخيف ودفع لطائش فبدرت اليه منه الكلمة البذيئة، فيلحقه من سورة الغضب ويتملك عليه من سلطان الغيظ ما يتخون عزمه ورأيه، ويقطعه عن استيفاء حججه وايفاء كل مافي رسالته وهو مع الحلم والكظم أخلق بالنجاح وبلوغ المراد..) (٦٤). وذلك لأن الغضب ريح تهب فتطفىء سراج العقل.

واضافة الى ذلك يجب أن يتمتع الموظف الدبلوماسي بصفة الحزم وقوة الإرادة والثقة بالنفس واحترام التقاليد المحلية والشعور العام كما يجب عليه أن يقوم بخطوات ايجابية لتوطيد روابط المودة والصداقة مع المسئولين في الدولة المضيفة ليتمكن من تدعيم مركزه (٦٥). وقد وضعت الدولة ذلك في عين الاعتبار عندما أعطت للموظف بدل التمثيل لإقامة حفلات التعارف تحقيقا لهذه الغاية.

(هـ) مصدر الالزام والالتزام في الوظيفة الدبلوماسية:

المصدر الأساسي للالزام والالتزام في المملكة العربية السعودية هو الشريعة السمحاء فالوظيفة في مفهوم الشريعة عقد طرفاه الدولة والموظف والله شاهد عليهما حيث يقول جلت قدرته ﴿وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون﴾(٦٦). الموظف المؤمن الذي يعلم أن الله سبحانه وتعالى مطلع على أعماله وأسراره سيؤدي عمله باخلاص وبأمانة لذلك فالعقيدة الصافية في الموظف الدبلوماسي هي الأساس فبدونها يتعذر الرقابة عليه، الموظف الأمين يراقب الله في السر والعلانية

ويرعى مصالح حكومته ومواطنيه لأنه يعلم أن الله يقول في محكم تنزيله ﴿ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين﴾(٦٧).

وعليه فان الموظف المستقيم دينا وخلقا الذي يتمتع بالخصال الحميدة التي أمر بها الله وهي القوة في الحق والأمانة والنصح في العمل والعدل في الرضاء والغضب والرقابة الذاتية والنقد الشخصي واصلاح النفس هو الجدير بالوظيفة العامة.

يقول الاستاذ نصيب المحاميد (الأمانة خلق وجداني، توجده وتزكيه التربية الروحية السامية، التي تستوحى من أشرف منازع التدين، فمن كان أمينا برقابة القانون، أو برقابة الناس، أو بخوف من عاقبة سيئة فليس بأمين. فالأمانة تفيض من النفس الزكية الطاهرة فيضا لا تضطر اليه اضطرارا بقوة السلطان ومن كانت أمانته بقوة السلطان فأمانته وليدة الرياء والخوف. اذا انكشف عنه رقابتها ارتد الى الخيانة مسرعا) (٦٨). وعليه فان الأمانة هي زاد لا ينضب لأن الرجل الموثوق به سيكون له أجر الدين والدنيا. ولا غرو ان كانت الأمانة هي روح الحياة، وروضة الوجود..

والى هذه المبادىء أشار المغفور له الملك فيصل عام ١٣٦٣هـ في كلمته بمناسبة افتتاح مجلس الشورى عندما قال (... وإننا إذا نظرنا الى حالتنا نجد عندنا أساسا أمتن وأمكن من أساساتهم وهو الأساس الروحي، فهل حققنا الاستفادة من هذا الأساس؟ هذا السؤال نوجهه الى أنفسنا، فنحن أهل دين يقضي علينا بالاخلاص وبالجد والتكاتف

والتآزر، بالقيام بالواجب بكل همة ونشاط فهل حققنا ذلك، هذا الذي يجب أن نحاسب أنفسنا عليه) (٦٩).

هذه المبادىء أخذت بها لوائح الخدمة المدنية في المادة ١١/ج التي نصت على وجوب أن يخصص الموظف وقت العمل لأداء واجبات وظيفته وأن ينفذ الأوامر الصادرة اليه بدقة وأمانة في حدود النظم والتعليمات. والمادة (١٢) التي حظرت على الموظف اساءة استعمال السلطة والنفوذ وقبول الرشوة والهدايا وافشاء الأسرار.

ولقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ذلك عند التقائه بأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بأنه لن يبقى أحد بوظيفة الا اذا أبدى جدارة (٧٠)، لقد اطلق الفهد هذه الكلمة الرشيدة ليلتزم بها كل موظف وليعلم جيدا أنه لا بقاء لمهمل ولا مكان لمتسيب بل ان البقاء دائما للأصلح الذي يقدم لوطنه كل مالديه من طاقات وابداع، وبذل وعطاء. قال تعالى: ﴿ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا﴾(٧١).

وبعد أن انتهيت من اعداد هذه الدراسة التي أقدمها للقارىء في استحياء، وأعتبرها مجهودا متواضعا أرجو من الله أن تكون إضافة هادفة وتغذية مثمرة في ايقاظ الرغبة لدى الباحثين للمزيد من التعمق، وانني أعتذر ان كان فيها خطأ أو نقص، ولا يسعني هنا إلا أن أنقل ماقاله العماد الاصفهاني: (اني رأيت أنه لا يكتب انسان كتابا الا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر،

وهـو دليـل عـلى استيـلاء النقص عـلى جملة البشر» (٧٢).

وصـلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا محمد خاتم الأنبياء والمـرسلين وعلى آلـه وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

جدول سفراء الرسول ومزاياهم

السفير	الجهة المرسل اليها وملكها	سابقته في الاسلام	ميزاته الاخرى	نتيجة سفارته
١ ـ حاطب بن ابي بلتعة	مصر ـ المقوقس	بدر ـ شهد الحديبية	كان احد فرسان قريش وشعرائها في الجاهلية	استقبال حسن وهدية للنبي
٢ ـ دحية بن خليفة الكلبي	الروم ـ هرقل	قديم الاسلام ـ شهد المشاهد	كان مضرب المثل في جمال الصورة	استقبال حسن
٣ ـ سليط بن عمرو العامري	اليمامة ـ هوذة بن علي	قديم الاسلام ـ بدري	كان يختلف الى اليمامة ويعرف ملكها . اخوه سهيل بن عمرو المفاوض باسم قريش في صلح الحديبية	اشترط هوذة للاسلام اشراكه في الامر
٤ ـ شجاع بن وهب الاسدي	دمشق ـ الحارث ابن ابي شمر الغساني	بدري ـ من السابقين الاولين	هاجر الى الحبشة	استقبال سيء ورفض
٥ ـ العلاء ابن الحضرمي	البحرين ـ المنذر ابن ساوى	من سادة الصحابة وكان له عدة اخوة في صفوف المشركين واخوه اول قتيل منهم	مجاب الدعوة ـ خاض البحر بكلمات قالها مشهورة	اسلم المنذر واجاب النبي بالطاعة

السفير	الجهة المرسل اليها وملكها	سابقته في الاسلام	ميزاته الاخرى	نتيجة سفارته
٦ ـ عمر بن امية الضمري	الحبشة ـ الاصحم ابن ابجر النجاشي	اسلم منصرف الناس من احد . اول مشاهد بئر معونة ـ مشهور بالشجاعة	كان من مشاهير العرب جراة ونجدة	اسلم النجاشي واجاب النبي كتابة
٧ ـ عمرو بن العاص	عمان ـ جيفر وعبد ابني الجلندي	اسلم قبل الفتح ـ كان ﷺ يقربه ويدنيه لمعرفته وشجاعته	كان احد دهاة العرب المعدودين للمعضلات وله فتوح مشهورة.	تودد من الاخوين الملكين انتهى باسلامهما
٨ ـ عبد الله بن حذافة السهمي	فارس ـ ابرويز ابن هرمز	بدري	كان يتردد كثيرا على ابرويز ابن هرمز ـ واسره ملك الروم في احدى الغزوات التي وجهه فيها عمر. وعرض عليه التنصر واشراكه في الملك فابى فامر به فصلب وامر برميه بالسهام فلم يجزع. وامر بان يلقى امامه باسير مسلم في قدر به ماء يغلي حتى انه شاهد عظام الاسير تلوح من جسمه. وامر بالقائه ان لم يتنصر. فبكى فبشل عن بكائه فقال: تمنيت ان لي مائة نفس تلقى هكذا.. فخلى عنه.	تمزيق الرسالة وتهديد بالحرب

نقلا من كتاب: منهاج الصالحين من احاديث وسنة الانبياء والمرسلين ـ عز الدين بليق. ص ٨٠٤.

الهوامش

(١) محمد عمر مدني التمثيل الدبلوماسي الدائم للمملكة العربية السعودية مع الدول الاخرى قسم البحوث والدراسات، وزارة الخارجية (١٤٠٢هـ). ص ٦٥

(٢) علي صادق أبوهيف، القانون الدبلوماسي، جلال حزي وشركاه (١٩٧٥) ص ٩١.

(٣) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، دمشق: دار الفكر، (١٩٧٩)، ص ١٤٧.

(٤) Evans and Murphy, Legal Aspects of International terrorism Lexington, (1968), P.292.

(٥) سموحي فوق العادة الدبلوماسية الحديثة، المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٦) للاطلاع على اتفاقية فيينا للحصانات والامتيازات الدبلوماسية لعام ١٩٦١ وتحفظات المملكة عليها، راجع محمد عمر مدني، المرجع السابق، ص ١٤٠-١٧١

(٧) لمزيد من الاطلاع على التمثيل الدبلوماسي راجع علي صادق أبوهيف، القانون الدبلوماسي، المرجع السابق، فادي الملاح، سلطات الأمن والحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الواقع العملي مقارنا

بالشريعة الاسلامية، جلال حزى وشركاءه (١٩٨١)، أحمد حلمي ابراهيم، الدبلوماسية، البرتوكول والاتيكيت، المجاملة (عالم الكتاب) (١٩٧٦)، حامد سلطان، احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية (١٩٧٠) سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، دار اليقظة (١٩٧٣) شارل ثاير، الدبلوماسية، تعريب خيري حمادة، دار الطليعة (١٩٦٠). علي علي منصور. الشريعة الاسلامية والقانون الدولي، دار العلم. د. ت.

Danza, Eileen,«Diplomatic Law». New York: Ocean Publication, (1976), Silva; G.E. Do Nascimento, «Diplomacy in International Law» Leiden, (1972); Wilson, Clifton E., Privileges and Immunities, Tuscon, (1967)

(٨) سورة النمل الآيتين ٢٩، ٣٠

(٩) للاطلاع على نص رسائل النبي ﷺ، راجع عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، ص٧٦ الى ٧٧٤ راجع عن نشأة الدبلوماسية الاسلامية، عون الشريف قاسم دبلوماسية محمد، جامعة الخرطوم، حامد سلطان، احكام القانون الدولي في الشريعة الاسلامية. دار النهضة العربية، (١٩٧٤) ص١١٩-٢٠١.

(١٠) علي صادق أبوهيف، التمثيل الدبلوماسي، المرجع السابق، ص٨٥، ٨٦.

(١١) محمد عمر مدني، التمثيل الدبلوماسي الدائم للمملكة العربية السعودية مع الدول الاخرى، المرجع السابق، ص١٨-٢٥.

(١٢) القلقشندي، أبي عباس أحمد بن علي، صبح الاعشى في صياغة الانشاء، القاهرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة

والنشر، (١٩٦٣)ص١٤، ص٢٥.

(١٣) كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، لابن الفراء، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، (١٩٧٢) ص٤٧.

(١٤) فادي الملاح، سلطات الامن والحصانات والامتيازات الدبلوماسية، المرجع السابق، ص٦٦٣.

(١٥) كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، لابن الفراء، المرجع السابق ص٤٨.

(١٦) ابن تيمية، السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية، دار الكتاب العربي، ص١٧٢.

(١٧) منصور احمد منصور، المبادىء العامة في ادارة القوى العاملة، وكالة المطبوعات (١٩٧٩)، ص٢٥٢، ٤٩٨-٥٠٠

(١٨) سورة القلم الآية، ٤.

(١٩) رواه الترمذي: وقال حديث حسن، عز الدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص١٩٨م.

(٢٠) سورة الفرقان، الاية ٦٣.

(٢١) رواه مسلم: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢٠١.

(٢٢) ابن تيمية، السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية، المرجع السابق ص١٦٩.

(٢٣) منصور احمد منصور المبادىء العامة في ادارة القوى العاملة، المرجع السابق ص٥٠٢-٥١٥.

(٢٤) سورة الصف الايتين ٢، ٣.

(٢٥) رواه البخاري: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢١٠.

(٢٦) عن أبي زيد اسامه بن حارثة، متفق عليه: عزالدين بليق، منهاج الصالحين وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٤١٧.

(٢٧) مصطفى ابوزيد فهمي، فن الحكم في الاسلام، المكتب العربي الحديث، ص٣٦٧.

(٢٨) منصور أحمد منصور، المبادىء العامة في ادارة القوى العاملة، المرجع السابق، ص٥٠٢.

(٢٩أ) رواه أبوالشيخ عن ابي عباس والطبراني عن أبي الدرداء: زين الدين عبدالرؤوف المناوي، الاحاديث القدسية، ط٣، جدة، دار العلم للطباعة والنشر (١٤٠٣)، ص٧٠.

(٢٩ب) رواه ابن حبان: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢٢٣.

(٣٠) رواه الطبراني: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢٢٣.

(٣١) سورة النساء، الاية ١١٢.

(٣٢) رواه ابن ماجة والطبراني: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من

احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٩٠٠

(٣٣) نقلا عن سموحي فوق العادة، الدبلوماسية الحديثة، المرجع السابق، ص١٥٢ .

(٣٤) محمد عمر مدني، التمثيل الدبلوماسي الدائم للمملكة العربية السعودية مع الدول الاخرى، المرجع السابق، ص٦٢-٦٦ .

(٣٥) سورة الانفال الاية ٢٧ .

(٣٦) رواه أبوداود: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢٨١

(٣٧) رواه أحمد: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢١٧ .

(٣٨) للاطلاع على هذه المواضيع راجع:

The law of the Sea issues in Ocean Resources Management, Ed. By Walsh, Don, New York, Praeger (1977); International Relations and the Future of Ocean Space, Ed. By Robert, G. Wirsing, Colombia, South Coralina University of South Coralina Press, (1974); Okolie, Charles, C., Legal Aspects of International Technology to Developing Countries, New York, Praeger, (1975); Meagher, Robert F., An Internatonal Redisturbution of Wealth and Power, New York, Pergamon Press, (1979).

محمد حسن الابياري، المنظمات الدولية الحديثة، وفكرة الحكومة الحديثة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٨). محمد علي رفاعي الجامعة العربية وقضايا التحرير، القاهرة، الشركة المصرية للطباعة والنشر.

(٣٩) Donascimento, Diplomacy in Inernational Law op cit. PP10—12

(٤٠) مصطفى ابوزيد فهمي، فن الحكم في الاسلام، المرجع السابق، ص٣٢٦.

(٤١) صورة الزمر، الاية ٩

(٤٢) وقال حديث حسن: عزالدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص (١٤٣)

(٤٣) للاطلاع على نظام معهد الدر سات الدبلوماسية راجع صحيفة ام القرى، السنة ٦٥٠، العدد ٢٩٧٥، تاريخ ١٤٠٣/١٠/١٩ هـ.

(٤٤) راجع مجموعة اللوائح التنفيذية لنظام الخدمة المدنية، المملكة العربية السعودية، الديوان العام للخدمة المدنية، (١٣٩٩).

(٤٥) صحيفة الندوة، العدد ٧٣١٨، في ١٤٠٣/٦/٣٠هـ

(٤٦) شارل شاير، الدبلوماسي، المرجع السابق، ص٢٣٨.

(٤٧) المصحف والسيف، مجموعة من خطابات وكلمات واحاديث ومذكرات المغفور له الملك عبدالعزيز، جمع واعداد محيي الدين القابسي، ص٣٥.

(٤٨) صلاح الدين المنجد، النظم الدبلوماسية في الاسلام، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٣، ص٣٢.

(٤٩) اخرجه الترمذي والقضاعي في المسند، والبيهقي.

(٥٠) رواه مسلم : عزالدين بليق، منهاج الصالحين في أحاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٤٣٨ .

(٥١) رواه مسلم : عزالدين بليق، منهاج الصالحين في احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق ص ٤٣٨

(٥٢) صحيفة الرياض، العدد رقم ٥٤٢١، تاريخ ٢٤٠٣/٧/٦ هـ.

(٥٣) علي صادق ابوهيف، التمثيل الدبلوماسي، المرجع السابق، ص١٧١-١٨٢ .

(٥٤) صلاح الدين المنجد، النظم الدبلوماسية في الاسلام، المرجع السابق ص٣٣ .

(٥٥) سورة الحجرات الاية١٢ .

(٥٦) عن حذيفة، متفق عليه، عزالدين بليق، منهاج الصالحين في احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص٢٨٥ .

(٥٧) محمد التابعي، الدبلوماسية في الاسلام، مركز النيل للاعلام، ص٥٩ .

(٥٨) اخرجه القضاعي في المسند، والديلمي في الفردوس .

(٥٩) مصطفى أبوزيد فهمي، فن الحكم في الاسلام، المكتبة الحديثة، د. ت. ص٣٢٥ .

(٦٠) محمد التابعي، الدبلوماسية في الاسلام، المرجع السابق، ص٥٩

(٦١) سورة آل عمران، الاية ١٣٤ .

(٦٢) رواه مسلم : عز الدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص ٢٣٦ .

(٦٣) رواه البخاري : عز الدين بليق، منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين، المرجع السابق، ص ٢٩٢ .

(٦٤) كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، لابن الفراء، المرجع السابق، ص ٤٠ .

(٦٥) علي صادق ابوهيف، القانون الدبلوماسي، المرجع السابق، ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

(٦٦) سورة النحل ، الآية ٩١ .

(٦٧) سورة يونس، الآية ٦٠ .

(٦٨) احمد نصيب المحاميد، الامانة والامناء، دار الفكر (١٤٠٣) ص ٤٥ .

(٦٩) للاطلاع على خطاب صاحب السمو الملكي (الملك فيصل، طيب الله ثراه) في افتتاح مجلس الشورى في شهر محرم (١٣٦٣) . راجع : عبدالمنعم الغلامي، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، دار اللواء ، (١٤٠٠) ص ٥٢٠ ـ ٥٢١ .

(٧٠) صحيفة المدينة ، الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٤ هـ، العدد ٦٠٥٥ .

(٧١) سورة النساء ، الآية ١٢٤ .

(٧٢) محمد عمر مدني : التمثيل الدبلوماسي الدائم للمملكة العربية السعودية، مع الدول الأخرى، المرجع السابق، ص ٢١٠ ، ١٢١ .

المراجـــع العـــربية

(١) ابن تيمية، ابوالعباس احمد بن عبدالحليم، «السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية». بيروت : دار الكاتب العربي د . ت .

(٢) ابن الفراء، ابو علي الحسن بن محمد «كتاب رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة» تحقيق صلاح الدين المنجد. بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٢ .

(٣) احمد نصيب المحاميد «الامانة والامناء» دمشق : دار الفكر، ١٩٧٩ .

(٤) ثاير شارل الدبلوماسية لا تعريب خير حماد. بيروت : دار الطليعة ١٩٦٠م.
ـ رين الدين عبدالرؤوف المناوى، الأحاديث القدسية، ط ٣ ، جدة دار العلم للطباعة والنشر، ١٩٨٣م .

(٥) سموحى فوق العادة. «الدبلوماسية الحديثة». دمشق : دار اليقظة العربية ١٩٧٣م .

(٦) صلاح الدين المنجد . «النظم الدبلوماسية في الاسلام». بيروت : دار الكتاب العربي. ١٤٠٣

(٧) عبدالمنعم الغلامي . «الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود» ط ٢ . الرياض : دار اللواء، ١٩٨٠ .

(٨) عز الدين بليق : «منهاج الصالحين من احاديث وسنة خاتم الانبياء والمرسلين». بيروت : دار الفتح للطباعة والنشر، ١٩٧٨ .

(٩) علي صادق ابوهيف. «القانون الدبلوماسي» . الاسكندرية : منشأة المعارف ١٩٧٥

(١٠) فادى الملاح. «سلطات الأمن والحصانات والامتيازات الدبلوماسية في الواقع النظرى والعملي مقارنا بالشريعة الاسلامية» الاسكندرية : منشأة المعارف ١٩٨١ .

(١١) القلقشندي، ابي العباس احمد بن علي «صبح الاعشى في صياغة الانشاء». القاهرة : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ١٩٦٣ .

(١٢) محمد التابعي «الدبلوماسية في الاسلام» القاهرة : مركز النيل للاعلام. ١٩٨١ .

(١٣) محمد حسن الابيارى . «المنظمات الدولية الحديثة وفكرة الحكومة الحديثة». القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨ .

(١٤) محمد علي رفاعي . «الجامعة العربية وقضايا التحرير» القاهرة: الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٧١م .

(١٥) محمد عمر مدني. «التمثيل الدبلوماسي الدائم للمملكة العربية السعودية مع الدول الأخرى» جدة . قسم البحوث والدراسات وزارة الخارجية. ١٩٨٢ .

(١٦) محيي الدين القابس (جامع) . «المصحف والسيف : مجموعة من خطابات وكلمات واحاديث، مذكرات المغفور له الملك عبدالعزيز بن

عبدالرحمن آل سعود». الرياض المطابع الاهلية. (د . ت).

(١٧) مصطفى ابوزيد فهمي. «فن الحكم في الاسلام» القاهرة : المكتب المصري الحديث ١٩٨١.

(١٨) منصور احمد منصور ، «المبادىء العامة في ادارة القوى العاملة» ط ٢ الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٧٩.

المراجع الاجنبية

(١) Denza, Eileen."Diplomatic Law " New York Ocean Publications, 1975.

(٢) Evans, Alona & Murphy, John. "Legal Aspects of International Terrorism ". Heath : Lexington, 1978 .

(٣) Meagher, Robert F. "An International Redisturbution of Wealth and Power" . New York: Pergamon Press, 1979.

(٤) Mascimento Silva G.E. "Diplomacy in International Law". Leiden A.W. Sijthoff, 1972.

(٥) Okalie, Charles. "Legal Aspects of the International Transfer of Technology to Developing Countries New York, Praeger, 1975.

(٦) Walsh, Don (edt) . "The Law the Sea issues in Ocean Resources Management" New York :

Praeger, 1977.

Wilson, Clifton E. "Diplomatic Privileges and (٧) Immunities." Tuscond: The University of Arizona Press, 1967 .

معهد الدراسات الدبلوماسية

ص.ب ٥١٩٨٨ الرياض ١١٥٥٣ تلكس : ٤٠٥٩٢٠ دبلوم
تلفون : ٤٠٥٩٠٠٠ تليفاكس : ٤٠٢٤٠٤٣/٠١

طبع بمطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر
ص.ب ٣٥٤ الرياض ١١٤١١ - تلفون ٤٤١٩٩٩٩ فاكس ٤٤١٣٨٢٦

ردمك : ٩-٠٤-٧٣١-٩٩٦٠